

## الخصائص

وقال .

( أُناسٌ عِدَّةٌ عُلِّقَتْ فِيهِمْ وَلِيَتَنَبَّيَ ... طَلَبْتُ الْهُوَى فِي رَأْسِ ذِي زَلَقٍ أَشْم ) .  
وكما اشتهقوا دِيجاً من الدِيباج كذلك اشتهقوا الوَشَاء من الوَشَى فهو ( فَعَال )  
منه . وذلك أن المال يَشَى الأرض ويحسُّها . ( وعلى ذلك قالوا : الغَنَم لأنه من  
الغنيمة كما قالوا لها : الخيل لأنها فعل من الاختيال وكل ذلك مستحب ) .  
أفلا ترى إلى تتالي هذه المعاني وتلاحُطِها وتقابُلها وتناظرها وهي التنوُّق والجَمَال  
والدِيباج والوَشَى والغنيمة والاختيال . ولذلك قالوا : البقر من بقرت بطنه أي شققته فهو  
إلى السعة والفُسْحَة وضدُّ الضيق والضَغْطَة .  
فإن قلت : فإنَّ الشاة من قولهم رجل أشوه وامرأة شوهاء للقيحين . وهذا ضدُّ الأوَّل  
ففيه جوابان : أحدهما أن تكون الشاة جَرَّت مجرى القلب لدفع العين عنها لحسها كما يقال  
في استحسان الشيء : قاتله □ كقوله : .  
( رمى □ في عيني بُثْثِيْنَةً بِالْقَذَى ... وفي الشُّذْب من أنيابها بالقوادِح )